مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية المتضمنة في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم

د. سامي سوسة سلمان
جامعة تعز/ كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

مقدمة الدراسة:

تحظى المفاهيم باهتمامٍ كبيرٍ من التربويين، وعلماء النفس، ومخطّطي المناهج ومنفذيها، منذ أوائل الستينيّات من القرن العشرين، غير أن هذا الاهتمام قد تزايد في العقدين الأخيرين بشكل واضح، بفعل التقدم العلمي والتطور المعرفي وما نتج عنهما من تزايدٍ في حجم المعرفة، وتنوعها، وتعدد مجالاتها. هذا التسارع في المعرفة يجعل من الصعب متابعتها، ونقلها بكل ما فيها من خبراتٍ للمتعلم، وفي هذا يقول اللقاني: (من الصعب أن نعلِّم كل شيءٍ لأبنائنا خلال سنوات جلوسهم على المقاعد الدراسية) (اللقاني،1999، ص147).

ويؤكد ذلك أيضاً "باير Beyer" إذ يقول: (إن المفاهيم لا تنشأ فجأةً بصورةٍ كاملة الوضوح، ولا تنتهي عند حدٍّ معينٍ، ولكنها تنمو وتتطور طوال الوقت، فكلما زادت خبرة المتعلم عن المفهوم اكتشف كثيراً من الخصائص عنه، ونتيجة لذلك تتغير لدى المتعلم صورة هذا المفهوم، حيث يصبح أكثر دقةً، وأكثر عموميةً وتجريداً). (شحات، 1999، ص51)

لذا اتجه المربّون إلى التركيز على المهمّ في التعليم، باعتباره ضرورةً يفترضها الانفجار المعرفي الذي يعدُّ سمةً مميزةً للعصر الذي نعيش فيه، لهذا

ظهر التعلم القائم على المفاهيم لتكوين بناءٍ مفاهيميٍّ لدى المتعلم في كل مستوى دراسيٍّ، وهذا البناء يتجه نحو بناء المفهوم، وزيادة عمقه، واتساعه بالتدريج، عبر المستويات التعليمية المختلفة، لأن التركيز على الحقائق والمعلومات كغاية في حد ذاتها أصبح أمراً غير مقبولٍ، حيث ثبت بالدليل القاطع أن تعليم الحقائق والمعلومات دون سواها من أوجه التعلم ينتج عنه تعلم ضعيف الأثر في سلوك المتعلم .

والمفاهيم الجغرافية إذا ما تمَّت تنميتها لدى المتعلم، ستساعد بدورها على بلوغ الأهداف التربوية الأخرى، لأن المتعلم إذا امتلك القدرة على تكوين العلاقات والبنى المفاهيمية يستطيع تحقيق الأهداف التربوية الأخرى بسهولة. (سعادة، 1983، ص 183). لأنه من الصعب أن يتمَّ تعلم معرفةٍ ما بشكلٍ واضحٍ دون اكتساب المفاهيم الخاصة بتلك المعرفة.

وفي هذا يقول برونر: " إن المفاهيم تعد حجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعلمها ". خريشة، 1996، ص 102)، وبهذا أصبحت الحقائق والمعارف لا تمثل شيئاً إلاّ أنها تضيف بعداً للمفهوم في هذا المجال أو ذاك، (اللقاني، 1990، ص147).

وعليه فإن اكتساب المفاهيم الجغرافية يُعد عاملاً مهماً في التعرف على البنية المعرفية للموضوعات الجغرافية، وإدراك معاني تلك البنية، وبالتالي فهمها والتعبير عنها بأنماطٍ مختلفةٍ من السلوك. لذا أصبح المهتمون بتحديث مناهج الجغرافية وتطويرها يعدون المفاهيم من أهم جوانب التعلم وأكثرها فائدةً في بناء شخصية المتعلم بجوانبها المختلفة، ومساعدته في تنشيط ذاكرته وإثراء خبراته، ومواجهة التغيير السريع الذي يتزايد فيه حجم المعرفة، فهي تغنيه عن حفظ عددٍ كبيرٍ من الحقائق المتناثرة التي ترهق ذاكرته، فضلاً عن كونها تساعده في حلٍّ بعض صعوبات التعلم التي تحصل خلال انتقاله من مستوى إلى آخر، وتحمله

علـــى البحـــث عن معلوماتٍ إضافيةٍ تثري خبراته، وتوسع مداركه، أو تمكنه من التعامل بفاعليته مع المشكلات أياً كان نوعها وذلك عن طريق تجزئتها إلى أجزاء يمكن التحكم فيها (سعادة، 1983، ص55).

ففـــي التنظـــيم المفاهيمـــي للمناهج نجد حلاً للمشكلة التي تواجه مؤلفي كتب الجغرافـــية المدرســـية، حيث إنهم يجدون جملة من الصعوبات في تحديد ما الذي يأخذونـــه من مصادر المعرفة؟ وما الذي يتركونه؟ ولكن عند الاعتماد على البنى المفاهيمـــية يصـــبح لديهم وضوح في الرؤى، لما ينبغي التركيز عليه بحيث يتم اختـــيار المحتوى الذي يشتمل على نماذج من الحقائق والمعلومات التي يمكن أن تـــؤدي إلـــى تكوين تلك المفاهيم أو التعميمات أو الأفكار الهامة (شحات، 2000، ص 50). باخـــتزال الكثـــير مـــن الحقائق والمعلومات التي لا فائدة ولا طائل من ورائهـــا ، فالمتعلم في هذا العصر لا يحتاج إلى الحقائق أو المعارف بقدر حاجته إلى التفكير المبدع الخلاق للمعرفة.

ويؤكـــد بعـــض رجال التربية على أهمية المفاهيم بالنسبة للمواد الاجتماعية، منهم جاروليمك.(Garolimek ,1977, P140) إذ يقول: (يجب أن يكون تعليم الدراســـات الاجتماعية تعليماً للمفاهيم والتعميمات، وذلك على أساس أن تدريس الـــتاريخ والجغرافـــية والتربية المدنية يمكن أن يكون مجرد حفظٍ عن ظهر قلب للمعلومـــات والحقـــائق التفصيلية ما لم يشجع الطلاب على استيعاب تلك المفاهيم والتفكير تفكيراً مفاهيمياً فيما يدرسونه). (المخلافي والسامعي،2003، ص7)

بيـــنما يـــرى أولنـــير (Oliner ,1976,P41) بأن المفاهيم والتعميمات هي الأجـــزاء الأساســـية لبنية أي حقل من حقول المعرفة، وبالتالي فإن هذه المفاهيم والتعمـــيمات هـــي التي يجب أن تكون المحور المنظم لمناهج المواد الاجتماعية، ولـــيس الحقـــائق والمعلومـــات (المخلافي والسامعي، 2003، ص3). أما اللقاني فيلخص أهمية تعلم مفاهيم المواد الاجتماعية في النقاط الآتية :

1- تخفيف المفاهيم من تعقد البيئة، فمن خلالها تصنف الأشياء والمواقف، وبالتالي يستطيع المتعلم التعرف على بيئته وأبعادها المختلفة.

2- تقلل المفاهيم الحاجة إلى التعلم وخاصة عندما يواجه الفرد مواقف جديدة لم يسبق له مواجهتها.

3- تساعد المفاهيم على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط يمكن أن يقوم به المتعلم في حياته.

4- تساعد المفاهيم على التنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث.

5- تُعد المفاهيم من الوسائل الهامة في تحديد الأهداف التعليمية ووسائل تقويمها. (اللقاني، 1990 ص55).

ونظراً لتعدد المفاهيم، فقد تنوعت عملية تصنيفها، فقد صنفها خليل إلى :

1- مفاهيم واقعية: يمكن للمتعلم إدراكها إدراكاً مباشراً عن طريق استعمال حواسه.

2- مفاهيم مجردة: لا يمكن للمتعلم مشاهدتها أو لمسها، وهي أكثر تجريداً وصعوبة من النوع الأول. (خليل،2000،ص82).

ويصنفها (هانت، Hunt) إلى:

1- المفاهيم الجمعية: وهي المفاهيم التي تتضمن مجموعة من الصفات أو الخصائص المترابطة بين مجموعة من المواقف أو الأشياء، و ينبغي أن يجمع المفهوم بين حقيقتين.

2- المفاهيم الفاصلة أو المفرقة: هي عبارة عن مجموعة من المواقف أو الأشياء أو الأحداث تختلف في خواصها أو طبيعتها.

3- المفاهيم العلائقية: وهي المفاهيم التي تعبر عن علاقةٍ معينةٍ بين خاصيتين أو أكثر، أو بين مفهومين أو أكثر. (شحات، 2000 ، ص52).

ويصنفها أبو حلو إلى:

1- مفاهيم الوقت: وتكون معقدةً ومجردةً، وكثير منها محدد، وتقسم إلى نوعين:

1-1 النوع الأول: يحدد الوقت لشيءٍ ما، أو تتابع حدثٍ أو فترةٍ فاصلةٍ في الوقت مرتبط بنقطة بدايةٍ مثل: الساعة الثانية ظهراً، يوم الخميس، أو شهر رمضان، أو فصل الشتاء.

1-2 النوع الثاني: فهو كمي، ويشير إلى الاستغراق في الوقت مثل: ست ساعات، عقد من الزمن، الليلة بطولها، عصر من العصور.

2- المفاهيم المكانية: وتشمل هذه المفاهيم كل ما يتعلق بالمكان مثل: الأنهار، والبحيرات، والمحيطات، وخط الاستواء، ومدار الجدي، ومدار السرطان.... الخ.

3- مفاهيم المتغيرات المعاصرة: مثل: انفجار معرفي، تلوث البيئة، ثورة المعلومات، العولمة، غزو الفضاء.

4- المفاهيم المحسوسة: مثل: بحر، محيط، نبات، حيوان.

5- المفاهيم المجردة: مثل الديمقراطية، الشجاعة، حقوق الإنسان. (حميدة، 2000، ص126، عبد السلام).

ويصنفها مايكلز ونلسون إلى:

1- تصنيف المفاهيم على مستوى شمولية المفهوم:

1-1 مفاهيم أقل شمولية (المختصرة أو المتخصصة): وهي أكثر دقةً، وأكثر عرضةً للتفسيرات المتعارضة. ومن أمثلتها العائلة النووية، إعادة الإصلاح.

1-2 مفاهيم أكثر شمولية: وتندمج فيها مفاهيم أخرى، ومن أمثلتها: السلاح، المجتمع، الحرية.

2- التصنيف على مستوى التجريد:

2-1 مفاهيم محسوسة: وهي ثابتة نسبياً، تؤدي الحواس دوراً هاماً في تنميتها، والتحقق من تعلمها، ومن الأمثلة عليها: الصادرات، نهر، بحيرة، كرة أرضية.

2-2 المفاهيم المعنوية: وهي أكثر تجريداً من سابقتها، وتحتاج إلى تقديم أمثلةٍ متنوعةٍ، موجبة وسالبة في تعلمها، ومن أمثلتها: الحرية، الديمقراطية .

3- التصنيف على أساس الحالة أو الصورة التي عليها المفاهيم إلى:

3-1 المفاهيم الجمعية : ومن أمثلتها: الثورة، التشريع.

3-2 المفاهيم الفاصلة : وتحدد باستخدام: إما، أو

3-3 مفاهيم علائقية: مثل مفهوم المساحة الذي يربط بين الطول والعرض .

4- التصنيف على أساس التكافؤ: ويأخذ مستويين:

4-1 وصفي: مثل المصادر، الدور، التشريع، قانون.

4-2 القيمة: مثل الديمقراطية، التحرير، الولاء. (القرشي،2000، ص126-127).

ويصنفها نادر وآخرون إلى:

1- مفاهيم تصنيفية: وهي المفاهيم التي تصنف الأشياء أو الظاهر أو الأحداث التي تشترك جميعها في عنا صر واحدة، ومن أمثلتها: المجموعة الشمسية، المناطق الحرارية.

2- مفاهيم علاقات: وهي المفاهيم التي تعبر عن العلاقة بين مفهومين أو أكثر، مثال ذلك: كلما ارتفعنا عن مستوى سطح البحر قلّت درجة الحرارة.

3- مفاهيم مبنية على فروض وتكوينات فرضية: وهذا النوع من المفاهيم يفسر ما يحدث من علاقات بين المفاهيم المختلفة، لذلك فهو يكون نوعاً

من التصورات العقلية التي توضع لتفسير مجموعة من الأحداث أو الظواهر. مثل النظرية السديمية، زحزحة القارات.(نادر،1991، ص16).

ويصـــنفها فيجوتســـكي: على أساس نوعية الموقف الذي يتم فيه التعلم إلى نوعين:

1- المفاهيم الشفوية : وهي المفاهيم التي تنمو نتيجة الاحتكاك اليومي للمتعلم.

2- المفاهيم العملية : وهي المفاهيم التي تنمو نتيجةً لتهيئة مواقف تعليميةٍ، سواء من جانب الفرد، أو من مصدرٍ خارجيٍّ، ولكن الموقفين يكمل بعضهما الآخر، ويتفاعلان معاً.(القرشي ، 2000، ص127).

وبـــناءً على ما تقدم يمكننا القول: إنه لا تختلف الآراء، ووجهات النظر لرجال التربـــية، والمنظرين لها حول أهمية المفاهيم وقيمتها التعليمية، فهي تؤدي دوراً أساســياً في تعلم الجغرافية بمراحل التعلم المختلفة، بل في كل وحدةٍ تعليميةٍ من كـــل مقـــرَّرٍ، وتنظـــيمها تنظـــيماً تكاملياً وتتابعياً، إنها تزود المتعلم بكل مقومات التفكير، وتُعد أساساً لتعلم بقية العناصر الأخرى المكونة للنظام المعرفي، وبدونها لا يســـتطيع المتعلم إدراك المعرفة الجغرافية، واختزال هذا الكمّ الهائل منها، ومن ثم التعبير عنها بمفاهيم محددةٍ، توضح المقصود فيها وتفسره. فضلاً عن أهميتها فـــي تخطيط خبرات المنهج، وتنظيمها، واختيار الأساليب المناسبة لتنفيذها، كما أنهـــا وسيلة فعالة لربط المقررات الجغرافية المختلفة بعضها ببعض، وبما يحقق مفهوم التكامل المعرفي، الذي هو أحد الاتجاهات الحديثة التي ينادي بها المربون في بناء المناهج الدراسية.

أهمية الدراسة والحاجة إليها: تتجلى أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها في الآتي:

1- اهتمامها بمدى اكتساب المفاهيم الجغرافية المتضمنة في كتاب جغرافية اليمن والوطن العربي المقرر على طلبة الصف الثالث الإعدادي، وهذا

الكتاب وكتب الجغرافية الأخرى قد أُعيد تأليفها، وتم تنظيمها على هيئة وحدات دراسية، ظهر فيها الاهتمام بالمفاهيم الجغرافية بشكل واضح.

2- تعد هذه الدراسة سبَّاقةً في تقويم أحد كتب الجغرافية الجديدة التي طبقت في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي 2001-2002م.

3- تلفت الدراسة نظر مدرس الجغرافية إلى أهمية المفاهيم لدى تدريسه مادة الجغرافية .

4- تقدم الدراسة اختباراً تحصيلياً للمفاهيم الجغرافية، يمكن أن يفيد مدرسي الجغرافية .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

رغـم حداثة كتب الجغرافية المعتمدة بمراحل التعليم المختلفة في الجمهورية اليمنـية، ومراعاة مؤلفيها الخصائص ومميزات الكتاب الجيد من حيث الأهداف، والمحـتوى، ومعايير اختباره، وأساليب عرضه وتنظيمه، والأساليب، والأنشطة، والوسـائل، والتمارين، والتدريبات، والإخراج، والطباعة، فإنّ مدرسي الجغرافية يشـكون مـن صعوبة تدريسها، ويشاركهم الشكوى هذه الطلبة وأولياء أمورهم، وسبب هذه الشكوى كما أفاد بعضهم ممن استطلع الباحث رأيهم، هو اعتماد هذه الكتـب فـي تألـيفها على البنية المفاهيمية للمعرفة الجغرافية، وهذه البنية تُعد جديدةً عليهم، ولم يألفوها من قبل. لذا أراد الباحث أن يتقصى واقع هذه المشكلة التي تتحدد في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب الجغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم ؟

2- ما مستوى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم مقارنةً بالمستوى المقبول تربوياً، الذي هو (75%)؟

3- هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

1- مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم.

2- مستوى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم مقارنةً بالمستوى المقبول تربوياً.

3- مدى اختلاف مستوى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم، وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

1- طلبة الصف الثالث الأعدادي في مدارس التعليم الأساسي والثانوي بمدينة تعز.

2- العام الدراسي 2003/2002م.

3- المفاهيم الجغرافية المتضمنة في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي، بجزئيه الأول والثاني، الطبعة الأولى التجريبية للعام الدراسي 2001 / 2002م.

4- الذكور الإناث.

تحديد مصطلحات الدراسة:

أولاً- المفاهيم:

يعرفها سعادة .. بأنها "مجموعة من الأشياء، أو الرموز، أو الحوادث الخاصة، التي يمكن الإشارة إليها برمزٍ، أو اسمٍ معينٍ". (سعادة، إبراهيم، 1997، ص339).

ويعرفها "ميرل،Merrill , 1977" بأنها "مجموعة من الأشياء، أو الرموز، أو الحوادث المعينة، التي جمعت معاً على أساس الخواص المشتركة، ويمكن أن يشار إليها باسمٍ أو رمزٍ خاصٍّ" (Merrill, 1977, P3).

ويعرفها "دروزة" بأنها "مجموعة الموضوعات، أو الرموز، أو العناصر، أو الحوادث، التي جمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة، بحيث يمكن أن تعطى كل جزء منها الاسم نفسه".(دروزة ،2000، ص87).

ثانياً- اكتساب المفاهيم:

عرفه "زيتون" بأنه "ما يتكون لدى الفرد من معنى، وفهمٍ، وتطبيقٍ، يرتبط بكلمة مصطلحٍ، أو عبارةٍ، أو عمليةٍ معينةٍ".(زيتون ،1990، ص78).

وعرفه "الأيزرجاوي" بأنه "مساعدة المتعلم على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم، أو تصنيفه بطريقةٍ تمكنه من التوصل إلى المفهوم المنشود". (الايزرجاوي،1991، ص307) .

وعرفه "اليوسف" بأنه "قدرة الطالب على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم، وفهمه وتطبيقه". (اليوسف ،1986، ص70).

التعريف الإجرائي لاكتساب المفاهيم:

قدرة طلبة الصف الثالث الإعدادي على معرفة المفاهيم الجغرافية المتضمنة في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم، مقاسةً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الجغرافية المعتمد لأغراض البحث الحالي.

المستوى المقبول تربوياً:

هو الدرجة التي تساوي (75%) فأكثر من إجمالي درجات الاختبار التحصيلي، المعد لقياس المفاهيم الجغرافية في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

تتوزع الدراسات السابقة على محورين، محور يتناول أثر بعض الطرائق التدريسية على اكتساب المفاهيم، ومحور آخر يتناول مدى اكتساب المفاهيم المتضمنة في الكتب المقررة.

دراسات المحور الأول:

يغلب على دراسات هذا المحور الطابع التجريبي، حيث أُجريت هذه الدراسات بهدف استقصاء أثر بعض الطرائق التدريسية في تنمية المفاهيم، و أثبتت جميعها فاعلية هذه الطرق في تنمية المفاهيم بالمقارنة إلى الطريقة التقليدية، وفيما يلي عرضٌ مختصر لهذه الدراسات:

1- دراسة غبائن، 1982:

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على أثر أسلوب الاستقصاء في تحصيل المفاهيم الفيزيائية، تكونت عينتها من (568) طالباً وطالبةً، موزعين على مجموعتين بواقع (284) طالباً وطالبةً لكل مجموعة، إحداهما تجريبية، دُرست بأسلوب الاستقصاء، والأخرى ضابطة، دُرست بالأسلوب التقليدي. وأظهرت النتائج أن أسلوب الاستقصاء أكثر فاعليةً في تحصيل الطلبة للمفاهيم الفيزيائية. (غبائن ، 1982، ص31-64).

2- دراسة العويد، 1990:

التي هدفت إلى التعرف على أثر طريقتي الاكتشاف والعرض في اكتساب طلبة الصف التاسع بالأردن للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب تأريخ العرب والمسلمين المقرر عليهم، وتألفت عينتها من (56) طالباً، و(54) طالبة، وأظهرت النتائج تفوق طريقة الاكتشاف على العرض في اكتساب المفاهيم التاريخية. (العويد، 1990، ص 1ـ5).

3- دراسة تمام ،1992:

أُجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على أثر استخدام التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية، والتفكير الابتكاري لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، تألفت عينة الدراسة من (122) طالباً، موزعين عشوائياً على مجموعتين. مجموعة تجريبية (62) طالباً، ومجموعة ضابطة(60) طالباً، استعمل الاستقصاء الموجه مع المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة، وكشفت النتائج فاعلية التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه في تنمية المفاهيم والتفكير الابتكاري.(تمام ،1992، ص372-394).

4- دراسة الشمالي، 1995:

التي هدفت إلى التعرف على أثر كلٍّ من طريقة التعلم التعاوني، والطريقة التقليدية في تعلم مفاهيم المواد الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة، تم توزيعهن على مجموعتين، مجموعة تجريبية تُدرس باستخدام طريقة التعليم التعاوني، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في تعلم مفاهيم المواد الاجتماعية على المجموعة الضابطة.(الشمالي ، 1995، ص1-5).

5- دراسة دريدح، 1996:

أُجريت هذه الدراسة. بهدف معرفة أثر التدريس باستخدام طريقة المحاضرة والمناقشة وأسلوب الاستقصاء الموجه (كل على حده) في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم التاريخية الواردة في كتاب التأريخ القديم ، تألفت عينة الدراسة من (90) طالباً، موزعين على ثلاث مجموعات تجريبية بواقع (30) طالباً لكل مجموعة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثالثة (الاستقصاء الموجه) على المجموعة التجريبية الأولى (طريقة المحاضرة)، وتفوق المجموعة الثانية (طريقة المناقشة) على الأولى (طريقة المحاضرة) في اكتساب المفاهيم التاريخية (دريدح، 1996، ص35-59).

6- دراسة المليكي، 2001:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس بطريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب طلاب الصف السابع للمفاهيم الجغرافية موازنة مع الطريقة التقليدية، وتكونت عينتها من (100) طالب موزعين على مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة بواقع (5) طلاب لكل مجموعة، وكشفت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام طريقة الاستقصاء الموجه على المجموعة الضابطة التي دُرست باستخدام الطريقة التقليدية. (المليكي ،2001، ص و، ز، ح).

دراسات المحور الثاني:

اعتمدت هذه الدراسات على منهج البحث الوصفي، وهدفت إلى التعرف على مدى اكتساب الطلبة في مستويات التعليم المختلفة للمفاهيم التي جاءت في المقررات الدراسية، وفيما يأتي عرضٌ لها.

1- دراسة شواقفة، 1982:

استهدفت الدراسة معرفة مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم الجغرافية، ومهارات قراءة الخريطة، تكونت عينتها من (386) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً، وأظهرت نتائج الدراسة بأن المستوى العام لاكتساب الطلبة للمفاهيم الجغرافية دون المستوى المطلوب تربوياً. (شوا قفة، 1982، ص1-6).

2- دراسة الطيطي ، 1983:

التي هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب معلمي الجغرافية في المرحلة الإعدادية للمفاهيم والمهارات الجغرافية التي جاءت في مقرر جغرافية العام العربي المقرر على طلبة الصف الثالث الإعدادي، تكونت عينتها من (13) معلماً ومعلمة و(451) طالباً وطالبةً، موزعين على (13) شعبةً مختارة، وأظهرت النتائج انخفاض تحصيل المعلمين والطلبة عن المستوى المقبول تربوياً (75%) في اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية. (الطيطي، 1983، ص1-10).

3- دراسة خريشة، 1997:

التي هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن للمفاهيم الزمنية، وأثر كل من الجنس والمستوى التعليمي في ذلك، تكونت عينتها من (1673) طالباً وطالبةً من الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر. وكشفت نتائج الدراسة تدني مستوى اكتساب المفاهيم الزمنية لطلبة الصفوف أعلاه، حيث كان مستوى اكتسابهم لها أقل من المستوى المقبول تربوياً(75%). كما كشفت نتائجها عن وجود فروقٍ في مدى اكتسابهم لتلك المفاهيم، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق تعزى إلى المستوى التعليمي. (خريشة ، 1997، ص102-106).

4- دراسة الشعوان 1999:

التي استهدفت التعرف على مدى اكتساب تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض للمفاهيم الجغرافية والتاريخية المتضمنة في كتب التأريخ والجغرافية المقررة عليهم، وأظهرت نتائجها تدني مستوى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الجغرافية والتاريخية ينحو منحىً متدنيًا إلى جانب وجود اختلافات في متوسطات اكتساب المفاهيم تبعاً لاختلاف المقرر لصالح الجغرافيا. (الشعوان، 1999،ص79-138).

5- دراسة المخلافي والسامعي، 2003:

التي هدفت إلى تَقَصِّي مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي بسلطنة عمان المفاهيم التاريخية التي جاءت في كتاب التأريخ المقرر عليهم، تكونت عينتها من (965) طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائجها تدني مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية المتضمنة في الكتاب المقرر عليهم، وأن مستوى اكتسابهم للمفاهيم أقل من المستوى المقبول تربوياً الذي حدد بـ75%، ووجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة في اكتساب المفاهيم التاريخية، يعزى المتغير الجنسي لصالح الإناث (المخلافي والسامعي ، 2003، ص1).

تعليق على الدراسة السابقة:

1- أجمعت الدراسات السابقة التجريبية على فاعلية الطرائق التدريسية التي بحثت أثرها على اكتساب المفاهيم أياً كان نوعها.

2- أجمعت الدراسات على أن نسبة (75%) معيارٌ جيد للمستوى المقبول تربوياً لاكتساب المفاهيم، وقد اعتمد الباحث المعيار ذاته.

3- أظهرت نتائج الدراسات السابقة:

3-1 تدني مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم المتضمنة في المقررات الدراسية التي تناولتها في الدراسة.

3-2 تدني مستوى اكتساب المفاهيم عن المستوى المقبول تربوياً.

3-3 تفوق الإناث على الذكور في اكتساب المفاهيم باستثناء دراسة خريشة، 1997حيث أظهرت نتائجها تفوق الذكور على الإناث.

منهجية الدراسة وإجراءات تطبيقها :

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بطلبة الصف الثالث الإعدادي موزعين على مدارس التعليم الأساسي والثانوي العائدة إلى مديرية التربية والتعليم بمدينة تعز.والبالغ عددهم(11754)*.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ لأنه منهج مناسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1200) طالباً وطالبةً، بواقع (520) طالباً و(680) طالبةً، وهذه العينة تشكل نسبة (10.21) من مجتمع البحث .

أداة الدراسة: اختبار تحصيلي:

اعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي أداةً لتحقيق أهداف بحثه، وقد مرَّ بناؤه بالخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الاختبار، الذي تمثل بقياس مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي جاءت في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم.

2- تحليل محتوى كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي لتحديد المفاهيم الجغرافية التي يتضمنها، وقد بلغ عددها(25) مفهوماً.

3- وضع أهداف سلوكية للمفاهيم الجغرافية التي تمّ تحديدها وفقاً لتصنيف (بلوم) المعرفي، لا سيّما المستويات الثلاثة الأولى منه (التذكر، الفهم، التطبيق).

4- وضع جدول مواصفات لغرض تحديد العلاقات بين الأهداف السلوكية والمحتوى التعليمي، والأسئلة الاختبارية المزمع وضعها.

5- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي، اعتمد الباحث صدق المحكمين، حيث عرضه على (12) محكماً مختصاً في الجغرافية وطرق التدريس والمناهج، وقد أرفق بالاختبار قائمةً بالمفاهيم الجغرافية التي توصل إليها الباحث من تحليل محتوى كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي، وطلب منهم إبداء الرأي في صلاحية الاختبار لقياس المفاهيم الجغرافية، ومدى شمولية ودقة صياغة فقراته، وعدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافق (85%) من أراء الخبراء، وفي ضوء آرائهم تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، حتى أصبح الاختبار يتألف من (58) فقرةً اختباريةً من نوع الاختيار من متعدد، تتألف كل فقرةٍ من سؤالٍ متبوعاً بأربعة بدائل.

6- التطبيق التجريبي للاختبار:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي بعد أن انتهى من إجراءات صدقه على عينةٍ من الطلبة بلغ عددهم (120) طالباً وطالبةً يتوزعون على مدرستين هما مدرسة الشهيد زيد الموشكي للبنات ومدرسة ثانوية تعز الكبرى للبنين.

وكان الغرض من هذا التطبيق:

1- حساب القوة التميزية لفقرات الاختبار: حيث قبلت كل فقرة تجاوزت في قوتها التميزية (0.30). إذ يرى (Ebel) أن الفقرة الاختبارية التي قدرتها التميزية (0.30) فما فوق تعد فقرةً جيدةً (Ebel. 1972.p406).

2- حساب مستوى الصعوبة: وقد قبلت الفقرة الاختبارية التي يتراوح معامل صعوبتها مابين (0.30-0.880)، وحذفت الفقرات التي قلّ معامل صعوبتها عن (0.30)وزاد عن (0.90)، والفقرات التي حذفت 8 فقرات، بحيث أصبح الاختبار في صيغته النهائية يتألف من (50) فقرةً اختيارية من نوع (اختيار من متعدد)، بواقع فقرتين اختباريتين لقياس كل مفهوم من المفاهيم التي توصل إليها الباحث لدى تحليل محتوى كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي، والبالغ عددها (25) مفهوماً. وتألفت كل فقرةٍ من سؤالٍ يتبع بأربع إجابات، يختار المفحوص الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الأربع.ملحق (1).

3- الوقوف على وضوح فقرات الاختبار، ومدى مناسبتها للزمن المحدد للاختبار.

4- حساب ثبات الاختبار، تم حساب نوعين من ثبات الاختبار هما:

4-1 التجزئة النصفية:

لحساب ثبات الاختبار اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية (half.method) فبعد التطبيق جزّأ فقرات الاختبار إلى جزئيين فردية وزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0.85) ، وبعد إجراء التصحيح على معامل الثبات هذا، باستعمال معادلة سبيرمان براون (spear man brown) أصبح معامل الثبات يساوي (0.92) ، وتعد هذه القيمة مقبولة، إذ أن الارتباط يكون قوياً إذا كانت قيمة معامله (0.80) فما فوق (أحمد ،1986، ص20).

4-2 ثبات التصحيح:

استخرج الباحث ثبات التصحيح بالتعاون مع زميل آخر. إذ قام الباحث بتصوير (30) ورقة إجابة بواقع نسختين، صحح الباحث وزميله النسخ المصورة كل على حدة، وكانت قيمة معامل الارتباط بين الباحثين (0.95) وهذه قيمة تعد عاليةً.

5- تطبيق الاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة البحث في الأسبوع الأول من الشهر السادس، حيث انتهى معظم مدرسي الجغرافية من تدريس كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر على الصف الثالث الإعدادي، وقد حدد ذلك الموعد بالاتفاق مع مدرسي الجغرافية في المدارس التي تتوزع عليها عينة البحث.

نتائج الدراسة عرضها وتحليلها:

أولاً- نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على (ما مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم).

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للإجابات الصحيحة لجميع المفاهيم الجغرافية التي جاءت في الاختبار المفاهيمي الذي أعده الباحث، وترتيبها ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى. والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

يمثل المفاهيم الجغرافية ورتبها ومتوسطاتها الحسابية لأداء الطلبة على فقرات الاختبار المفاهيمي.

المفهوم	الرتبة	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسطات الحسابية
الموقع الجغرافي	1	1070	89.17	0.89
الحدود	2	1055	87,92	0.88
الأمن المائي	3	1032	86	0.86
الزراعة	4	1014	84.5	0.85
الموقع الفلكي	5	1001	83.42	0.83
الهجرة	6	999	83.25	0.83
السبخات	7	982	81,83	0.82
البيئة الصحراوية	8	975	81.25	0.81
المناخ	9	967	80.58	0.80
البيئة الجبلية	10	945	78.75	0.79
الزيادة الطبيعية	11	935	77.91	0.78
المواليد	12	921	76.75	0.77
الصناعة	13	913	76.08	0.76
النمو السكاني	14	850	70.83	0.71
البيئة الاستوائية	15	776	64.66	0.65
توزيع السكان	16	733	61.08	0.61
الأمن الغذائي	17	700	58.33	0.58
مصادر الطاقة	18	589	49.08	0.49
الموارد المائية	19	577	48.08	0.48
كثافة السكان	20	515	42.92	0.43
المحميات الطبيعية	21	500	41.67	0.42
التركيب النوعي	22	499	41.58	0.42
التركيب العمري	23	450	38.5	0.38
الإعالة	24	401	33.41	0.33
التصحر	25	361	30.08	0.30

يتضح من الجدول(1)، أن إجمالي متوسط الإجابات عامةً قد تراوح بين (0.89) و (0.30)، حيث جاء مفهوم (الموقع الجغرافي) بالترتيب الأول، إذ بلغ مجموع تكراراته (1070)، ونسبته المئوية (89.17)، وبمتوسط حسابي (0.89) بينما جاء مفهوم التصحر بالترتيب الأخير (25)، بمجموع تكرارات (361)، وبنسبةٍ مئويةٍ (30.08)، وبمتوسطٍ حسابي (0.30). أما عدد المفاهيم التي متوسط إجابتها الصحيحة (50) فأكثر، فقد بلغ عددها (17) مفهوماً من أصل (25) مفهوماً، وهذه تشكل نسبة (68%) من إجمالي المفاهيم، وقد تراوح متوسطها الحسابي بين (0.89) و(0.58)، حيث جاء مفهوم الموقع الجغرافي بالترتيب الأول، إذ حصل على نسبةٍ مئويةٍ (89.17)، ومتوسطٍ حسابيٍّ (0.89)، بينما جاء مفهوم (الأمن الغذائي) بالترتيب (17) بين المفاهيم الصحيحة، إذ حصل على نسبةٍ مئويةٍ (58.33)، ومتوسطٍ حسابيٍّ (0.58).

أما عدد المفاهيم التي لم يصل متوسطها الحسابي إلى (50) فقد بلغ عددها (8) مفاهيم من أصل (25) مفهوماً، تشكل نسبة (32%) من إجمالي المفاهيم، وقد تراوح متوسطها الحسابي بين (0.49) و(0.30).

يتضح مما تقدم ارتفاع مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم الجغرافية المتضمنة في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي، فقد بلغ عدد المفاهيم الجغرافية التي اكتسبها هؤلاء (17) مفهوماً من أصل (25) مفهوماً، وهذه تمثل نسبة (68%) من إجمالي المفاهيم. أما المفاهيم التي تعذر عليهم اكتسابها فقد بلغ عددها (8) مفاهيم فقط، تشكل نسبة (32%) من إجمالي المفاهيم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المفاهيم الجغرافية التي جاءت في المقرر قد تم عرضها، وتوضيحها بأسلوبٍ شيقٍ، يساعد المتعلمين على سرعة تفهمها وإدراكها، فقد وضحت هذه المفاهيم بعباراتٍ موجزةٍ، تتناسب مع مستوى نضج طلبة هذا المستوى، وخبراتهم السابقة، حيث تضمنت كل وحدةٍ تعليميةٍ أهدافاً

تعليمـــيةً، وأهدافاً سلوكيةً لكل موضوعٍ من موضوعاتها، وعرضت الموضوعات بأســـلوب التعلم الذاتي، معززةً بالصورة، والرسوم التوضيحية، والأشكال البيانية، والخـــرائط بأنواعها، وأسئلةٍ متنوعةٍ بعد كل موضوعٍ، وبطاقة تفكير بقصد إثراء التفكـــير لـــدى الطلبة، وتوسيع مداركهم، وزيادة خبراتهم: من خلال حملهم على المـــتابعة والمطالعـــة الخارجـــية؛ لإنجاز متطلبات تلك البطاقة، فضلاً عن وجود نشـــاطات إثرائـــية لكل موضوعٍ، وأساليب تقويمية ينتهي بها كل موضوع، وهي أســـاليب من النوع الذي يثير التفكير وينوعه، ويصاحب الكتاب أيضاً دليل للمعلم، يبين له كيفية تدريس هذا الكتاب، وما يربط به من أنشطة صفية أو غير صفية.

أضـــف إلـــى مـــا تقدم أن هذا الكتاب شيّق في مادته ومحتواه، ويمتلك الطلبة خبراتٍ سابقةً عن مادته من خلال دراستهم لها في المرحلة الابتدائية، ومتابعتهم لهـــا عـــبر وســـائل الإعـــلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ثم إن طلبة هذه المـــرحلة يعـــدون أنفســـهم للامتحان الوزاري، الأمر الذي يجعلهم أكثر اهتماماً بالدراسة وإقبالاً عليها بالقياس إلى طلبة المستويات الدراسية الأخرى، فضلاً عن ذلـــك فـــإن مديرية التربية والتعليم في تعز قد حرصت على إدخال عددٍ كبيرٍ من مدرسي المواد الاجتماعية ومدرساتها في دوراتٍ تدريبية بخصوص كيفية تدريس كتب المواد الاجتماعية الجديدة استعداداً لتطبيقها.

إنّ هـــذه المتغـــيرات المتمثلة بالكتاب الجيد بمواصفاته وخصائصه المختلفة، والمـــدرس المعدّ إعداداً جيداً لتدريسه، والطالب المدرك لأهمية المرحلة الدراسية التـــي هو فيها،كلها أمور أسهمت بشكل واضح في زيادة اكتساب طلبة المستوى الثالـــث الإعـــدادي للمفاهيم الجغرافية التي جاءت في مقرر جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي. ولم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خريشة 1997، ودراســـة الشـــعوان 1999، ودراســـة المخلافي والسامعي 2003، التي

أشارت جميعها إلى تدني اكتساب الطلبة للمفاهيم التعليمية التي تم بحثها في مواد دراسية مختلفة .

ثانياً- نتائج السؤال الثاني:

الذي نص على (ما مستوى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (75%)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحصر الطابة الذين وصل إجمالي الدرجات التي حصلوا عليها إلى الحد المقبول تربوياً أو تجاوزته، وقد بلغ عددهم (620) طالباً وطالبة، بما نسبته (51.67) من إجمالي أفراد العينة بواقع (386) طالبةً، أي بنسبة (62.26%)، و(234) طالباً، أي بنسبة (37.74%). وهذا يعني أن مستوى اكتساب (51%) من إجمالي أفراد العينة للمفاهيم الجغرافية التي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي تجاوز المستوى المقبول تربوياً، ويعد هذا مؤشراً آخر مهماً إلى جانب المؤشر السابق، على ارتفاع مستوى اكتساب طلبة المستوى الثالث الإعدادي للمفاهيم الجغرافية التي جاءت في كتابهم المقرر، ويمكن تفسير ذلك بذات الأسباب التي ذكرت في تفسير نتائج السؤال الأول. هذه النتيجة لم تتفق مع نتائج دراسة شواقفة، 1982، التي أشارت نتائجها إلى أن المستوى العام لاكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم الجغرافية دون المستوى المقبول تربوياً، وكذلك مع دراسة خريشة، 1997، التي أوضحت نتائجها تدني اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن للمفاهيم الزمنية عن المستوى المقبول تربوياً، وكذلك دراسة المخلافي والسامعي 2003، التي أوضحت نتائجها تدني مستوى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي بسلطنة عمان للمفاهيم التاريخية عن المستوى المقبول تربوياً الذي حدته بـ(75%).

ثالثاً- نتائج السؤال الثالث:

الـذي نـص على: (هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهـيم الجغرافـية التـي يتضمنها كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليهم ، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث الاختبار التائي "t-test" لمعرفة دلالة الفـرق بين متوسطات إجابة الطلبة على الاختبار المفاهيمي تبعاً لجنسهم (ذكور، إناث) كما موضحة نتائجه في جدول (2).

جدول (2)

يمـثل المتوسـط الحسـابي والانحـراف المعياري والتباين، والقيمة التائية المحسـوبة والجدولـية ومسـتوى الدلالة الإحصائية لأداء الطلبة على الاختبار المفاهيمي تبعاً لجنسهم (الذكور، إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى(0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	520	67.25	15.58	3.95	8.64	45.71	1.96	دالة
إناث	680	75.89	9.12	3.02				

يظهـر مـن النـتائج المعروضة في الجدول (2) أن القيمة التائية المحسوبة (45,71) أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ويعني أن الفـرق بيـن متوسـط أداء الطلاب ومتوسط أداء الطالبات دال إحصائياً لصالح الطالـبات، مما يشير إلى تفوق الإناث على الذكور في اكتساب المفاهيم الجغرافية التـي جاءت في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي المقرر عليها، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات على الأغلب أكثر اهتماماً بالدراسة

مـــن الذكور ويقضين مدة أطول في مذاكرة المادة ومراجعتها، مما يساعدهن في فهمهـــا واكتساب مضامينها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المخلافي والسامعي، 2003 التـــي أظهـــرت تفوق الإناث على الذكور في اكتساب المفاهيم التاريخية، ولكـــنها تختلف مع نتيجة دراسة خريشة، 1997، التي أشارت نتائجها إلى تفوق الذكور على الإناث في اكتساب المفاهيم الزمنية.

خلاصة نتائج البحث:

1- المفاهيم التي تمكن أفراد عينة البحث من اكتسابها بلغ عددها (17) مفهوماً، تمثل (68%) من إجمالي المفاهيم البالغ عددها (25) مفهوماً.

2- المفاهيم التي تعذر على أفراد العينة اكتسابها بلغ عددها (8) مفاهيم ، تمثل نسبة (32%) من إجمالي المفاهيم.

3- بلغ عدد الطلبة الذين وصلت وتجاوزت إجاباتهم المستوى المقبول تربوياً (620) طالباً وطالبة، يمثلون نسبة (51.67%) من إجمالي أفراد العينة.

4- أظهرت الطالبات تفوقاً على الطلاب في اكتساب المفاهيم الجغرافية.

5- تشير النتائج عامة إلى تمكن عينة البحث من اكتساب المفاهيم الجغرافية التي جاءت في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي.

التوصيات والمقترحات:

أولاً- التوصيات: يوصى الباحث في ضوء نتائج بحثه بالتوصيات الآتية:

1- تدريب مدرسي الجغرافية في أثناء الخدمة على كيفية تدريس المفاهيم الجغرافية وغيرها من مكونات البناء المعرفي للمحتوى الدراسي.

2- ضرورة أن يهتم برنامج إعداد مدرسي الجغرافية في كلية التربية بتدريب الطلبة – المعلمين، على كيفية تدريس المفاهيم الجغرافية من خلال تضمين

مقرر طرق تدريس الجغرافية لموضوع المفاهيم الجغرافية وأساليب تدرسيها.

3- الإفادة من اختبار المفاهيم الجغرافية الذي أعده الباحث.

4- تعريف مدرسي الجغرافية بالمفاهيم الجغرافية التي وردت في كتاب جغرافية الجمهورية اليمنية والوطن العربي لزيادة التأكيد عليها أثناء تدريس مادة الجغرافية.

ثانياً- المقترحات: في ضوء نتائج الدراسة واستكمالاً لها يقترح الباحث الدراسات المستقبلية الآتية:

1- إجراء دراسةٍ مماثلةٍ للدراسة الحالية على مستوياتٍ دراسيةٍ أخرى.

2- إجراء دراسةٍ مقارنةٍ في اكتساب الطلبة للمفاهيم الجغرافية تبعاً للبيئة الجغرافية (ريف،مدينة).

3- إجراء دراسةٍ حول أثر جنس المدرس في اكتساب الطلبة للمفاهيم الجغرافية.

4- إجراء دراسةٍ لتقنين اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية المعدّ لأغراض البحث الحالي.

مراجع الدراسة:

1- أحمـــد، غريـــب محمد.(1986م). الإحصاء والقياس في البحوث الاجتماعية، جامعة الإسكندرية.

2- الأيـــزرجاوي، فاضل محسن. (1991م). أسس علم النفس التربوي، العراق، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

3- تمـــام، تمـــام إســـماعيل. (1992م). أثـــر اســـتخدام طـــريقة التعلم الذاتي بالاستقصـــاء الموجه في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير

الإبـــتكاري لتلامـــيذ الصـــف الســـادس الابتدائي، مجلة البحث التربوي وعلم النفس، العدد (4) المجلد(5)، كلية التربية، جامعة المينا.

4- حمـــيدة، إمـــام مختار، وآخرون.(2000م) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، القاهرة، مكتبة الزهراء الشرق.

5- خريشـــة، علـــي كايد.(1996م). أثر الجنس والمستوى التعليمي في اكتساب طلـــبة المـــرحلة الأساســـية العليا في الأردن للمفاهيم الزمنية دراسات العلوم الاجتماعية، العدد (1). المجلد (24)، عمان، الجامعة الأردنية.

6- خلـــيل، مهـــيوب هادي.(2000م). المناهج التعليمية العامة، ط1، صنعاء، مطابع الكتاب الجامعي.

7- دروزة، أفـــنان نظـــير، (2000م). الـــنظرية في التدريس ط1، عمان دار الشرق.

8- دريـــدح، نائف زاعل.(1996م). أثر التدريس باستخدام الاستقصاء الموجه وطريقتـــي المناقشـــة والمحاضرة في اكتساب طلاب الصف الأول متوسط للمفاهـــيم التاريخـــية، أطـــروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

9- زيـــتون، عـــايش محمود.(1990م). أساليب تدريس العلوم، ط3، عمان – دار الشروق والتوزيع.

10- ســـعادة، جودت أحمد.(1983م). دور المفاهيم في محتوى منهج الدراسات الاجتماعـــية، الأردن، مجلـــة الباحث، السنة الخامسة، العدد الحادي، صيف 1983م.

11- ســـعادة، جـــودت أحمد، إبراهيم عبد الله .(1997م). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، ط3، بيروت مكتبة الفلاح.

12- شـــحات، محمد رمضان. وآخرون (2000م). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعلم العام، الجزء الثاني – القاهرة، مكتبة الزهراء.

13- الشـــعوان، عبد الرحمن.(1995م). مدى اكتساب تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، المفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة في الكتب المقررة، المجلة التربوية، المجلد (13)، العدد (52).

14- الشمالي، صياح إبراهيم.(1995م)، أثر التعلم التعاوني والقدرة القرائية في تعلـــم مفاهـــيم الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، أربد، جامعة اليرموك.

15- شواقفة، مسعود محمد.(1982م)، مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهـــيم الجغرافـــية ومهـــارات قراءة الخرائط الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، المريد، جامعة اليرموك.

16- الطيطـــي، محمد حمد عقيل.(1983م)، أثر مدى اكتساب معلمي الجغرافية في المرحلة الإعدادية للمفاهيم والمهارات الجغرافية في تحصيل طلبتهم في الصـــف الثالث الإعدادي لتلك المفاهيم والمهارات في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، أربد، جامعة اليرموك.

17- العويـــد، محمود عبد الفتاح.(1990م)، أثر طريقتي الاكتشاف والعرض في اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية الواردة في كتاب تأريخ العرب والمسلمين المقـــرر علـــى طلـــبة الصـــف التاســـع في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

18- غبائـــن، عمر محمود. (1992م)، أثر أسلوب الاستقصاء في تحصيل طلبة المـــرحلة الإعداديـــة للمفاهيم الفيزيائية والطرق العملية، رسالة ماجستير، غير منشورة – كلية التربية، الجامعة الأردنية.

19- القرشـــي، حســـن، وآخرون. (2000م) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، الجزء الثاني، القاهرة، مكتبة الزهراء.

20- اللقانـــي، أحمـــد، وآخـــرون.(1990م)، تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الثاني، القاهرة، عالم الكتب.

21- اللقانـــي، أحمـــد حســـين، الجمل علي أحمد.(1999م)، معجم المصطحات التربوية في المناهج وطرق التدريس ط1، القاهرة، عالم الكتب.

22- المخلافـــي، محمـــد سرحان، السامعي حمد بن سليمان، مدى اكتساب طلبة الصـــف الثالث الإعدادي للمفاهيم المتضمنة في كتاب التأريخ المقرر عليهم بسلطنة عمان.

Mohammad %20. Saman. htm\ D . www. Fedu.Uaeu. ae\JfoE\ issue 18-

23- المليكـــي، عـــبد السلام عبده محمد صالح.(2001م)، أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف التاسع مـــن التعلـــيم الأساســـي في اليمن، رسالة ماجستير – غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

24- Merrill, M.David .(1977) , Teaching Concept :An InsteuctionalDesign Guide, Education Technology Publication New Jersey.

25- نادر، سعد عبد الوهاب، وآخرون. (1991م)، طرق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين ط1، بغداد، العراق، مطابع وزارة التربية رقم (1).

26- Ebel,R I, (1972) . Essen tials of E, ducutionel Measurment ,Englewood Cliffs ,Newjersey.

27- اليوســـف، جمـــال يعقـــوب.(1986م)، أثر المستوى التحصيلي واستخدام نمـــوذج جانبية ونموذج ميرل تنسون وطريقة القراء والتسميع في اكتساب طلـــبة الصـــف الأول الإعـــدادي للمفاهيم الجغرافية، رسالة ماجستير، غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

ملحق (1)

الاختبار التحصيلي

مدة الامتحان: ساعتان

درجة الامتحان: 100

لكل سؤال: درجتان

اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤالٍ من الأسئلة الآتية وذلك بوضع خطٍّ تحت الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة وكما موضح في المثال الآتي:

معظم أمطار الجمهورية اليمنية في فصل:

أ) الصيف ب)الشتاء ج) الربيع د) الخريف

1- يعرف موقع اليمن بالنسبة لدول الجوار بالموقع:

أ) الجغرافي ب) الفلكي ج) الاستراتيجي د) الجيوبولوتيكي .

2- يقع الوطن العربي في قارتي:

أ) آسيا وأوربا ب) آسيا وإفريقيا ج) إفريقيا وأوربا د) إفريقيا وأستراليا

3- يمتد الوطن العربي بين دائرتي عرض:

أ) 3ْ جنوباً ، 38ْ شمالاً ب) 4ْ جنوباً، 39ْ شمالاً.

ج)2ْ جنوباً ، 37ْشمالاً د) 5ْ جنوباً، 40ْشمالاً.

4 - يمر بأقصى أطراف الوطن العربي الجنوبية:

أ) خط جرينيتش ب) خط الاستواء ج) مدار الجدي د) مدار السرطان

5- يحد الجمهورية اليمنية من جهة الشمال :
أ) البحر الأحمر ب) إرتيريا ج) البحر العربي د) سلطنة عمان .

6 ــ تقع الجمهورية اليمنية بالنسبة لشبه الجزيرة العربية في:
أ) الجنوب ب) الشرق ج) الجنوب الشرقي د) الجنوب الغربي

7 ــ تعد البيئة الجبلية في اليمن أفضل جهات شبة الجزيرة العربية مناخاً:
أ) الصيف فيها معتدل الحرارة ب) الشتاء معتدل البرودة
ج) الصيف غزير المطر د) كل ما ورد صحيح

8 ــ أي البيئات اليمنية الآتية هي الأكثر تنوعاً في نباتاتها وحيواناتها:
أ) الساحلية ب) الجبلية ج) الصحراوية د) الاستوائية

9 ــ المناخ في معظم أنحاء الوطن العربي مناخ:
أ) بارد جداً ب) حار ج) متوسط البرودة د) حار رطب

10ــ تتبع مدينة صنعاء مناخ:
أ) المداري ب) الصحراوي ج) الاستوائي د) إقليم البحر المتوسط

11ــ مسطحات طينية مالحة تظهر مغطاة بالطحالب الخضراء المزرقة، وينبت فيها نبات السويدا الذي يتكيف مع الملوحة العالية تعرف:
أ) السبخات ب) الشعاب المرجانية ج) الشطوط د) الضائق المائية.

12ــ المستنقعات، والسبخات، والشعاب المرجانية، والحشائش البحرية، والنخيل، من مظاهر:

أ) البيئة الجبلية ب) البيئة الساحلية ج) البيئة السهلية د) البيئة الصحراوية.

13ـ تتميز السهول الساحلية المطلة على الخليج العربي بوفرة:
أ) إنتاجها الزراعي ب) وجود الشعب المرجانية ج) ثرواتها البترولية
د) ثرواتها الحيوانية.

14ـ تمثل الصحراء جزءًا من مساحة جميع الدول العربية باستثناء:
أ) الصومال ب) العراق ج)السعودية د) لبنان

15ـ واحدة من الآتي ليس من خصائص البيئة الصحراوية في اليمن:
أ) يسقط المطر على شكل زخّات قوية. ج) النباتات قليلة ومتناثرة.
د) ارتفاع الكثافة السكانية . ب)اشد أجزاء اليمن جفافاً.

16ـ أكبر المحميات اليمنية هي محمية:
أ) جزيرة سقطرى ب) جبل بوع ج) جوف د) جبل إراف

17ـ أي من الآتي ليس من خصائص المحميات الطبيعية:
أ) تعمل على حفظ التنوع . ب) تتمتع بحماية خاصة لصون بيئتها.
ج) تساهم في الاستقرار البيئي. د) كثافة سكانها.

18ـ توزيع السكان في الوطن العربي على فئات السن يعرف بـ:
أ) التركيب العمري ب) النوعي ج) الديموغرافي د) الكثافة السكانية .

19ـ الفئة السكانية التي تشكل نصف سكان اليمن هي:

أ) فئة صغار السن ب) فئة متوسطي السن ج) فئة كبار السن د) فئة الشيوخ.

20 ــ نسبة الذكور إلى كل (100) من الإناث يعبر عنها بالتركيب:
أ) النوعي ب) الكمي ج) العمري د) الديموغرافي .

21 ــ واحدة من الآتي لا تؤثر في معدل النمو السكاني في الوطن العربي:
أ) المواليد ب) الوفيات ج) الهجرة د) التشريعات .

22 ــ أي من الآتي يعد مؤشراً هاماً على تقدم المجتمع العربي، ومدى تطور الخدمات الصحيحة والاجتماعية:
أ) معدل الوفيات ب) معدل المواليد ج) الهجرة د) توزيع السكان .

23 ــ أي من الآتي يتأثر في العوامل الآتية: سن الزواج ، طبيعة المجتمع (ريفي ، حضري) المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، مستوى الخدمات الصحيحة المتوفرة ــ المستوى المعيشي للأسرة ــ وعمل المرأة:
أ) عدد المواليد ب) عدد الوفيات ج) مستوى الهجرة د) التركيب النوعي .

24 ــ الزيادة التي تحصل في الإنتاج الاقتصادي والخدمات خلال سنة واحدة بالنسبة للسنة التي سبقتها تعرف بـــــ:
أ) الصناعة ب) التجارة ج) التنمية د) الزراعة.

25 ــ أي من الآتي ليس من خصائص فئة متوسطي السن:
أ) الفئة المنتجة في المجتمع ب) المعيلة لفئة الأولى والثالثة.
ج) تتأثر هذه الفئة بظاهرة الهجرة د) نسبتها صغيرة في المجتمع

26 ــ أي من المتغيرات الآتية تؤثر في النمو السكاني:
ا) المواليد ب) الوفيات ج) الهجرة د) الطلاق

27 ــ الزيادة السكانية الناتجة عن الفرق بين عدد المواليد والوفيات تسمى:
أ) غير طبيعية ب) طبيعية ج) ديموغرافية د) اجتماعية.

28 ــ تقوم الزراعة في الواحات المنتشرة في الصحراء الغربية على مياه:
أ) الأمطار ب) الأنهار ج) الينابيع والآبار د) تحايل المياه.

29 ــ تقع المحافظات اليمنية ذات الكثافة السكانية الأكثر في المنطقة:
أ) الصحراوية ب) الجبلية ج) الساحلية د) الداخلية

30 ــ واحد من الآتي ليس من آثار النمو السكاني في الوطن العربي :
أ) ازدياد الطلب على المواد الغذائية ب) الحاجة إلى توفير فرص عمل
ج) ازدياد الطلب على الخدمات د) ارتفاع الدخل الفردي.

31 ــ أي من الآتي ليس من العوامل التي تؤثر في توزيع السكان في اليمن:
أ) تنوع التضاريس ب) تنوع المناخ
ج) عوامل اقتصادية د) عوامل سياسية

32 ــ أي من المتغيرات الآنية: تعرف بأنها جميع الأعمال التي يمارسها الإنسان المستقر في الأرض بهدف تنمية الإنتاج وتلبية احتياجات الإنسان من الغذاء:
أ) الصناعة ب) الزراعة ج) التجارة د) الطاقة.

33 ــ المحاصيل الآتية (بن، ذرة، البرتقال، الرمان) تزرع في اليمن في مناطق:

أ) المرتفعات الجبابة الغربية ب) سهول تهامة
ج) الهضاب الداخلية والشرقية د) أودية حضرموت وأبين ولحج.

34 ــ تتركز التربة البركانية في الوطن العربي في الأقطار الآتية:
أ) العرا ق وسوريا ب)اليمن والسودان ج) مصر وليبيا د) تونس والمغرب.

35 ــ يعتمد الجزء الأكبر من الأراضي الزراعية العربية على مياه:
أ) الأنهار ب) الأمطار ج) الآبار والعيون د) التحلية.

36 ــ تقع جنوب السودان من الناحية المناخية ضمن الأقاليم:
أ) الاستوائي ب) شبه الاستوائي ج) الصحراوي د) الموسمي .

37 ــ توزيع سكان الوطن العربي يتأثر بعوامل طبيعيةٍ متعددةٍ واحدة من الآتي ليس منها:
أ) شدة الحرارة والبرودة ب) ندرة المياه وفقر التربة
ج) وعورة التضاريس د) نقص طرق النقل والمواصلات

38 ــ تعد البيئة الجبلية في الوطن العربي عامل طردٍ للسكان، ولكن واحدة من الأقطار العربية الآتية تمثل الجبال فيها عامل جذب للسكان .
أ) الجزائر ب) تونس ج) سورية د) اليمن

39 ــ استهدف العدوان الصهيوني على الأرض العربية بدرجة أساسية تحويل مياه:
أ) نهر الليطاني المنبع والمجرى والمصب إلى الأرض الفلسطينية المحتلة.
ب) السيطرة على نبع الوزاني ومياه المنطقة المحيطة به.

ج)استغلال معظم طاقة نهر الحصباني ونهر اليرموك.

د) جميع الإجابات صحيحة.

40 ــ أي من الأسباب الآتية دفعت بعض الأقطار العربية بالاتجاه نحو البحار لتأمين حاجاتها من المياه العذبة:

أ) انخفاض كلفة إنتاجها ب) نقص كمية المياه السطحية

ج) سهولة الحصول عليها د) ضخامة حجم كمياتها .

41 ــ أي من التعاريف الآتية يمثل مفهوم التصحر:

أ) نقص المطر في بعض السنوات . ب) تناقص قدرة الأرض على الإنتاج .

ج) اتساع مساحة الأرض المزروعة . د) ارتفاع القدرة الإنتاجية للأرض .

42 ــ تُعد اليمن والسودان والصومال وموريتانيا أكثر الدول العربية تهديداً بالتصحر، بسبب:

أ) اتساع حجم سواحلها. ب) ندرة كمية الأمطار الساقطة عليها.

ج) موقعها بين المناطق الصحراوية والمناطق شبه الجافة. د)موقعها بين المناطق الجبلية وشبه الجبلية.

43 ــ العمل على زيادة المساحة المزروعة عن طريق استصلاح الأرض القابلة للزراعة ووقف زحف الرمال عن المناطق الزراعية يعبر عنه بـ:

أ) التوسع الرأسي ب) التوسع التقني ج) التوسع العمودي د) التوسع الأفقي

44 ــ أي من الآتي ليس من وسائل تحقيق الأمن الغذائي العربي:

أ) اتباع سياسة التخصيص لزراعة محاصيل زراعية معينة.

ب) تنشيط التجارة للسلع الغذائية في الوطن العربي .

ج) تقديم القروض للمزارعين وتطوير الأبحاث العلمية.

د) تشجيع سياسية استيراد المحاصيل الزراعية بأنواعها.

45- يقصد بانتقال الأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر داخل البلد أو خارجه بـ:

1) الهجرة 2) الهجرة الداخلية 3)الهجرة الخارجية 4) البداوة.

46 ـ تؤثر الهجرة أياً كان نوعها في:

أ) الزيادة غير الطبيعية ب) التركيب النوعي للسكان

ج) الكثافة السكانية د) كل ما ورد.

47 ـ تقوم الأردن وتونس والجزائر ومصر بدور كبير في الإنتاج العالمي لمعدن:

أ) الحديد ب) الذهب ج) الفوسفات د) النحاس.

48- تتركز خامات النحاس في اليمن في منطقة:

أ) حيفان والبيضاء ب) عمران وأبين

ج) صليف وبني حشيش د) حجة وشبوة .

49- واحد من الآتي ليس من الإسمنت المصنع في الوطن العربي:

أ) الإسمنت الأبيض ب) الإسمنت المقاوم

ج) إسمنت آبار البترول د) الإسمنت الحديدي.

50 ـ أي من الآتي ليس من أسباب تدهور الصناعة العربية:

أ) قلة رؤوس الأموال المستخدمة في الصناعة. ب) ضعف طرق النقل والمواصلات.

ج) التنسيق بين أقطار الوطن العربي . د)انخفاض مستوى إنتاجية اليد العاملة